

۱۴ قصه ۱۴ معصوم - امام سجاد علیه السلام

اعتبار سند: اولویت ۱

تطبیق نقل با سند: اولویت ۱

به علت اینکه مطالب نقل شده در کتاب از جریان های مستند و مشهور است که قبلا در کتابهای دیگر بررسی شده، مدرک یابی تک به تک انجام نشده

ولی کتاب مورد تأیید است.

الخرائج و الجرائح / ج ۲ / ۷۵۰ / الباب الخامس عشر فی الدلالات و البراهین علی صحة إمامة الاثنی عشر [إماما] ع

قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْنَا كَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ وَ مَعَهُ الْحُسَيْنُ ع وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوْجَنِي أَبِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي خَاطِبٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَ أَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْغَلْبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكَ تَصِلِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ ع سَالِمَةً لَا يُصِيبُكَ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنْ أُخْرِجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ

شهربانو خودش می گوید: قبل از آمدن لشکر اسلام، در خواب دیدم مانند اینکه حضرت محمد - صلی الله علیه و آله - رسول خدا به خانه ما آمد و نشست و حسین - علیه السلام - هم با او بود. مرا برای حسین - علیه السلام - خواستگاری کرد و پدرم هم مرا به ازدواج او درآورد وقتی که صبح شد این قضیه در من اثر گذاشت؛ چون قبلا خواستگار نداشتم.

شب دوم فاطمه - علیها السلام - دختر محمد - صلی الله علیه و آله - را دیدم که آمد و اسلام را به من عرضه نمود و من مسلمان شدم، آنگاه گفت: مسلمانان پیروز می شوند و تو به زودی سالم به حسین - علیه السلام - می رسی و هیچ آسیبی به تو نمی رسد. می گوید: همین طوری گذشت تا اینکه به مدینه رسیدم.

بحار الأنوار (ط - بیروت) ج ۴۶ ۹ باب ۱ أَسْمَاءُ وَ عَلِيَّهَا وَ نَقَشَ خَاتَمَهُ وَ تَارِيخَ وَلَادَتِهِ وَ أَحْوَالَ أُمِّهِ وَ بَعْضَ مَنَاقِبِهِ وَ جَمَلَ أَحْوَالِهِ ع

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

بصائر الدرجات إبراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال: لما قدم بآبنة يزدرج على عمر و أدخلت المدينة أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت آه بیروج بآدا هرمز قال فغضب عمر و قال تشتمنی هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ليس لك ذلك أعرض عنها إنها تختار رجلاً من المسلمين ثم أحسبها بقیته علیه فقال عمر اختاری قال فجاءت حتی وضعت يدها على رأس الحسين بن علي ع فقال أمير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهانشاه فقال بل شهربانویه ثم نظر إلى الحسين ع فقال يا أبا عبد الله لیلدن [لیولدن] لك منها غلام خیر أهل الأرض.

بصائر الدرجات از حضرت باقر نقل میکند که فرمود: وقتی دختر یزدجرد را پیش عمر آوردند دختران مدینه از بامها بتماشای او آمدند مسجد از یرتو جمالش نورانی شد، وارد مسجد که شد و چشم او بعمر افتاد صورت خود را پوشانیده گفت روزگار هرمز سیاه باد.

عمر خشمگین شده گفت مرا دشنام میدهد خواست باو حمله کند امیر المؤمنین (ع) مانع او شده فرمود تو را نمیرسد که چنین کنی او را اجازه بده یکی از مسلمانان را برای خود انتخاب نماید سپس قیمتش را در سهم آن مرد حساب کن عمر باو اجازه انتخاب داد، پیش آمد و دست بر سر حسین ابن علی (ع) نهاد، امیر المؤمنین (ع) فرمود نام تو چیست؟ عرضکرد جهانشاه، فرمود نه شهربانو سپس نگاهی بحسین نموده فرمود فرزندی از این زن برای تو متولد می شود که بهترین فرد روی زمین است.

بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۳۷، باب ۳۹- الوقائع المتأخرة عن قتله

رَوَى أَن يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمْرَ بَمَنْبَرٍ وَ خَطِيبٍ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِمَسَاوِي الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ ع وَ مَا فَعَلَا فَصَّعَدَ الْخَطِيبُ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَكْثَرَ الْوَقِيعَةَ فِي عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَطْنَبَ فِي تَقْرِيطِ مُعَاوِيَةَ وَ يَزِيدَ لَعَنَهُمَا اللَّهُ فَذَكَرَهُمَا بِكُلِّ جَمِيلٍ قَالَ فَصَاحَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَيْلَكَ أَيُّهَا الْخَاطِبُ اشْتَرَيْتَ مَرْضَاءَ الْمَخْلُوقِ بِسَخَطِ الْخَالِقِ فَتَبَوَّأَ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: يَا يَزِيدُ أَذْنُ لِي حَتَّى أَصْعَدَ هَذِهِ الْأَعْوَادَ فَاتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لِلَّهِ فِيْهِنَّ رِضًا وَ لَهُؤُلَاءِ الْجُلَسَاءِ فِيْهِنَّ أَجْرٌ وَ ثَوَابٌ قَالَ فَأَبَى يَزِيدُ عَلَيْهِ ذَلِكَ. فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْنُ لَهُ فَلْيَصْعَدِ الْمَنْبَرِ فَلَعَلَّنَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ إِنَّهُ إِنْ صَعِدَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا بِفَضِيحَةٍ وَ بِفَضِيحَةٍ آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا قَدَرُ مَا يُحْسِنُ هَذَا فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ زُقُوا الْعِلْمَ زَقًّا قَالَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَذْنُ لَهُ

فَصَّعَدَ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا الْعُيُونَ وَ أَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أُعْطِينَا سِتًّا وَ فَضَّلْنَا بِسَبْعٍ أُعْطِينَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ السَّمَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَضَّلْنَا بِأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ مَنَا الصِّدِّيقَ وَ مَنَا الطَّيَّارَ وَ مَنَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ مَنَا سَبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ عَرَفْنِي فَقَدْ عَرَفْنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأَتْهُ بِحَسَبِي وَ نَسَبِي

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنِي أَنَا ابْنُ زَمَزَمَ وَالصَّفَا أَنَا ابْنُ مَن حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِّنِ اثْتَرَزَ وَارْتَدَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِّنِ انْتَعَلَ وَاحْتَقَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِّنْ طَافَ وَسَعَى أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِّنْ حَجَّ وَلَبَّى أَنَا ابْنُ مَن حَمَلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ أَنَا ابْنُ مَن أُسْرِيَ بِهِ مِّنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَنَا ابْنُ مَن بَلَغَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَنَا ابْنُ مَن دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أَنَا ابْنُ مَن صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ أَنَا ابْنُ مَن أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى أَنَا ابْنُ مَن ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا ابْنُ مَن ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ وَطَعَنَ بِرُمَحَيْنِ وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَقَاتَلَ بَبْدَرَ وَحَنِينَ وَلَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ وَقَامِعِ الْمُلْحِدِينَ وَيَعُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَتَاجِ الْبَكَائِينَ وَأَصْبَرِ الصَّابِرِينَ وَأَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجِبْرِيلِ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلِ أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَقَاتِلِ الْمَارِقِينَ وَالتَّائِكِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ وَأَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ وَأَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّلِ السَّابِقِينَ وَقَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ وَمُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ وَسَهْمِ مَنْ مَرَامَى اللَّهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلِسَانِ حُكْمَةِ الْعَابِدِينَ وَنَاصِرِ دِينِ اللَّهِ وَوَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ وَبُسْتَانِ حُكْمَةِ اللَّهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ سَمَحٍ سَخِيٍّ بِهِيُّ بِهِيُّ زَكِيٍّ أَبْطَحِيٍّ رَضِيَ مَقْدَامُ هَمَامٍ صَابِرٍ صَوَامٍ مُهَذَّبٍ قَوَامٍ قَاطِعِ الْأَصْلَابِ وَمُفَرِّقِ الْأَحْزَابِ أَرْبَطَهُمْ عَنَانًا وَأَثْبَتَهُمْ جَنَانًا وَأَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً وَأَشَدَّهُمْ شَكِيمَةً أَسَدٌ بَاسِلٌ يَطْحَنُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِذَا أَرْدَلَتْ الْأَسِنَّةُ وَقَرَّبَتْ الْأَعْنَةَ طَحَنَ الرَّحَى وَيَذْرُوهُمْ فِيهَا ذَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ لَيْثُ الْحِجَارِ وَكَيْشُ الْعِرَاقِ مَكِيٌّ مَدَنِيٌّ خَيْفِيٌّ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ أُحْدِيٌّ شَجَرِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ سَيِّدُهَا وَمِنَ الْوَعَى لَيْثُهَا وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ وَأَبُو السَّبِطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ذَاكَ جَدِّي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَخَشِيَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ عَلَى لَا شَيْءَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ

فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ شَهِدْ بِهَا شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ اتَّفَقَتْ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَكَفَرْتَ وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَهُ قَالَ وَفَرَعَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَتَقَدَّمَ يَزِيدُ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ

روایت شده: یزید ملعون منبر و خطیبی را خواست تا بدرفتاری امام حسین و حضرت امیر **8** را با کارهایی که کردند برای مردم شرح دهد. خطیب پس از اینکه بر فراز منبر رفت و حمد و ثنای خدای را به جای آورد فوق العاده از حضرت امیر و امام حسین غیبت و بدگویی کرد و نسبت به بزرگداشت معاویه و یزید سخن طولانی گفت و ایشان را به هر عمل نیکویی نسبت داد.

حضرت علی بن الحسین **8** بر آن خطیب فریاد زد و فرمود: ای خطیب، وای بر تو! رضایت مخلوق را به وسیله غضب خالق خریدی. جایگاه تو پر از آتش خواهد شد.

سپس حضرت سجاد **7** فرمودند: ای یزید، به من اجازه بده تا بالای این منبر بروم و سخنانی بگویم که خدا راضی و برای اهل این مجلس اجر و ثوابی داشته باشد یزید این پیشنهاد را نپذیرفت. مردم به یزید گفتند: یا امیر المؤمنین! به وی اجازه بده تا بر فراز منبر رود، شاید مطلبی را از او بشنویم؟ یزید گفت: اگر این مرد بر فراز منبر رود تا من و آل ابو سفیان را افتضاح نکند فروود نخواهد آمد. به یزید گفته شد:

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

سخنرانی او هر چند خوب باشد چندان قدرت و قابلیت ندارد. یزید گفت: این شخص از اهل بیتی است که علم را از شیرخوارگی به نحو مخصوصی آموخته‌اند. مردم همچنان از یزید این تقاضا را می‌کردند تا اجازه داد.

7 حضرت سجاد پس از اینکه بر فراز منبر رفت و حمد و ثنای خدا را به جای آورد یک نوع سخنرانی نمود که چشم عموم مردم گریان و قلب آنان ترسان شد. سپس فرمود: ایها الناس! به ما شش خصلت عطا شده و هفت خصلت موجب فضیلت و برتری ما گردیده است. آن شش خصلت عبارتند از: علم، حلم، شخصیت، فصاحت، شجاعت و محبوب القلوب مؤمنین بودن.

آن هفت خصلتی که باعث برتری ما هستند عبارتند از: اینکه محمد مختار صلی الله علیه و آله، صدیق یعنی حضرت امیر، طیار، حمزه و دو سبط این امت از ما می‌باشند، هر کسی مرا می‌شناسد که می‌شناسد و هر کسی مرا نمی‌شناسد من او را از حسب و نسب خودم آگاه می‌نمایم: ایها الناس! من پسر مکه و منا هستم، من پسر زمزم و صفا می‌باشم. من پسر آن بزرگواری هستم که حجرالاسود را با اطراف عبا برداشت. من پسر بهترین کسی هستم که شلوار و ردا پوشید. من پسر بهترین کسی هستم که کفش پوشید و آن را درآورد و من پسر بهترین کسی هستم که طواف و سعی نمود. من پسر بهترین کسی هستم که حج به جا آورد و لبیک گفت. من پسر کسی هستم که در هوا بر براق حمل شد. من پسر کسی هستم که از مسجدالحرام به مسجدالاقصی سیر داده شد. من پسر کسی هستم که جبرئیل او را به سدره المنتهی رساند. من پسر کسی هستم که نزدیک شد و نزدیکتر شد تا به اندازه دو کمان یا نزدیک‌تر. من پسر کسی هستم که به فرشتگان آسمان درود فرستاد. من پسر کسی هستم که خداوند جلیل بر او وحی فرمود. من پسر محمد مصطفی هستم. من پسر علی مرتضی هستم. من پسر کسی هستم که بینی گردنکشان را به خاک مالید تا لا اله الا الله گفتند. من پسر آن کسی هستم که برابر پیامبر با دو شمشیر و با دو نیزه می‌رزمید و دو بار هجرت و دو بار بیعت کرد و در بدر و حنین با کافران جنگید و به اندازه چشم بر هم زدنی به خدا کفر نورزید. من فرزند صالح مؤمنان و وارث انبیا و از بین برنده مشرکان و امیر مسلمانان و فروغ جهادگران و زینت عبادت کنندگان و افتخار گریه کنندگان و بردبارترین بردباران و افضل نمازگزاران از آل یاسین رسول رب العالمین هستم. من پسر کسی هستم که جبرئیل او را تأیید و میکائیل او را یاری کرد. من فرزند کسی هستم که از حرم مسلمانان حمایت فرمود و با مارقین و ناکثین و قاسطین جنگید و با دشمنانش مبارزه کرد. من فرزند بهترین قریشم. من پسر اولین کسی هستم از مؤمنین که دعوت خدا و پیامبر را پذیرفت. من پسر اول سبقت گیرنده‌ی در ایمان و شکننده کمر متجاوزان و از میان برنده مشرکانم. من فرزند کسی هستم که به مثابه تیری از تیرهای خدا برای منافقان و زبان حکمت عباد خداوند و یاری کننده دین خدا و ولی امر او، و بوستان حکمت خدا و حامل علم الهی بود. او جوانمرد، سخاوتمند، نیکوچهره، جامع خیرها، سید، بزرگوار، ابطحی، راضی به خواست خدا، پیشگام در مشکلات، شکیبا، دایما روزه دار، پاکیزه از هر آلودگی و بسیار نمازگزار بود. او رشته اصلاب دشمنان خود را از هم گسیخت و شیرازه احزاب کفر را از هم پاشید. او دارای قلبی ثابت و قوی و اراده ای محکم و استوار و عزمی راسخ بود و همانند شیری شجاع که وقتی نیزه ها در جنگ به هم در می آمیخت آنها را همانند آسیا خرد و نرم و بسان باد آنها را پراکنده می‌ساخت. او شیر حجاز و آقا و بزرگ عراق است که مکی و مدنی و خیفی و عقبی و بدری و احدی و شجری و مهاجری است، که در همه این صحنه ها حضور داشت. او سید عرب است و شیر میدان نبرد و وارث دو مشعر، و پدر دو فرزند: حسن و حسین. آری او، همان او [که این صفات و ویژگی های ارزنده مختص اوست] جدم علی بن ابی طالب است. آنگاه گفت: من پسر سرور زنان هستم.

7 حضرت سجاد آن قدر به گفتن من... من... ادامه دادند تا اینکه صدای مردم به ضجه و گریه بلند شد. یزید ترسید مبادا فتنه به پا شود لذا دستور داد تا مؤذن شروع به اذان کند و سخن امام سجاد را قطع نماید.

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

وقتی مؤذن گفت: **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**، حضرت سجاد **7** فرمودند: چیزی از خدا بزرگتر نیست.

هنگامی که مؤذن گفت: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** علی بن الحسین **7** فرمودند: مو، پوست، گوشت و خون من به یگانگی خدا شهادت می دهند.

موقعی که مؤذن گفت **أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**، در این حال امام سجاد **7** عمامه خویش را از سر برداشتند و خطاب به مؤذن فرمودند: تو را به حق محمد ساکت باش تا من سخنی بگویم. آنگاه از بالای منبر خطاب به یزید فرمودند: ای یزید! این پیغمبر، جد من است و یا جد تو؟ اگر گویی جد من است، همه می دانند که دروغ می گویی، و اگر جد من است پس چرا عترتش را کشتی؟!

پس مؤذن از اذان و اقامه فارغ شد و یزید پیش نماز ایستاد و نماز ظهر خواند.

یعقوبی نویسد: مختار سر عبید الله بن زیاد را نزد علی بن الحسین (ع) به مدینه فرستاد و فرستاده خود را گفت: بر در خانه او بنشین، همین که دیدی در خانه گشوده شد و مردم بدرون رفتند، بدان که هنگام غذا خوردن اوست، تو هم بدرون خانه برو!

فرستاده چنان کرد، و چون داخل خانه شد بانگ برداشت: ای خانواده نبوت و معدن رسالت و فرود آمد نگاه فرشتگان و منزل وحی! من فرستاده مختار پسر ابو عبیده هستم و این سر پسر زیاد است، برای شما آورده ام. با شنیدن این بانگ، فریاد از زنان بنی هاشم برخاست و چون امام سر عبید الله را دید، گفت دوزخ جای او باد! بعضی گفته اند علی بن الحسین را پس از مرگ پدرش جز آن روز خندان ندیدند. «۱»

و ابن عبد ربّه نوشته است: سر عبید الله را هنگامی نزد علی بن الحسین آوردند که نیمروز بود و او ناهار می خورد. چون سر را دید گفت: سبحان الله، کسی فریفته دنیا نمی شود مگر آنکه حق نعمت خدا در گردنش نباشد وقتی سر پدرم را نزد ابن زیاد آوردند غذا می خورد. «۲»

(۱). تاریخ یعقوبی ج ۲ ص ۶

(۲). عقد الفرید ج ۵ ص ۱۴۳

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت